Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وابحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الملكية الفكرية واشكالية الاتاحة الحرة للمعلومات: العموميات الخلاقة نموذجا

Intellectual property and Open Access issues: creative commons as model

كوداش نبيلة koudache Nabila

أستاذ محاضر، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات والاعلام والاتصال

Lecturer, Ziane Ashour university- Djelfa, faculty of human and social sciences, Department of Library Science and Information and Communication
n.koudach@univ-djelfa.dz

تاريخ الاستلام: 2022-11-21 تاريخ القبول : 2023-01-02

الملخص باللغة العربية:

شـكلت الاتاحة الحرة والوصـول الحر للمعلومات عدة عوائق امام الباحثين لضـمان الملكية الفكرية لأعمالهم، وقد ازدادت صـعوبة ضـمان حقوق المبدعين وضـرورة اختيارهم بين الاسـتفادة المادية من منتجاتهم الفكرية بمختلف أنواعها ونشـرهم المعلومات خاصة مع وجود شبكة الانترنت.

نهدف من خلال هذه الدراسـة النظرية إلى توضـيح المفاهيم المتعلقة بالإتاحة الحرة للمعلومات وآليات حماية الملكية الفكرية مع التركيز على العموميات الخلاقة ورخص الملكية الفكرية خاصة تلك الصادرة عن منظمة المشاع الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: الوصول الحر، الملكية الفكرية، الاتاحة الحرة، العموميات الخلاقة، المشاع الإبداعي

Abstract:

Open Access constituted several obstacles for researchers to ensure the intellectual property of their works. It has become more difficult to guarantee creators' especially with the presence of the Internet. Through this theoretical study, we aim to clarify the concepts of Open access and the intellectual property protection with a focus on creative commons and intellectual property licenses

Keywords: Open access, Free availability, intellectual property, creative commons

مقدمة:

منذ بداية القرن العشرين ونحن نسمع عن القرية الصغيرة التي أصبح كل سكان الارض يعيشون فيها ويتبادلون المعلومات المختلفة حول كافة الموضوعات والمجالات التي يهتمون بها دون اية قيود جغرافية او سياسية، وقد رسخ هذا المفهوم بظهور مبادرات الوصول الحر المختلفة التي سعت إلى اتاحة المعلومات دون حواجز أو قيود مالية او قانونية ماعدا تلك المرتبطة بحقوق المؤلف.

يوفر الوصول الحر للمعلومات عدة مزايا بالنسبة للباحثين والمستفيدين من المعلومات على حد سواء، فهو يسمح بتسريع وتيرة الإنتاج العلمي وضمان عدم تكرار البحوث، فالباحثون وفق هذا المبدأ يطلعون غيرهم ممن يهتم بنفس الموضوع بأبحاثهم ونتائج دراستهم، فيبدأ الواحد منهم بحثه من حيث توقف الآخر، كما أن مفهوم الاتاحة الحرة للمعلومات قلص من سيطرة الناشرين الكبار على سوق النشر العلمي حيث توفر الجامعات مستودعات رقمية تضمن بث وتوزيع الإنتاج الفكري للباحثين وتسمح بتداوله في مجتمع البحث، كما توجد دوريات الوصول الحر التي تتيح مقالات علمية محكمة كثيرة مجانا ودون مقابل بمجرد تأليفها.

رغم المميزات والإيجابيات الكثيرة للوصول والاتاحة الحرة للمعلومات في الوسط الاكاديمي والاضافة التي تتيحها لتحقيق الاتصال العلمي إلا انها تطرح إشكالية بالنسبة لحماية الملكية الفكرية للباحثين والناشرين على حد سواء، فمن جهة يعتبر الوصول إلى المعلومات حقا من الحقوق البشرية ومن جهة أخرى يحق للمؤلف الاحتفاظ بالحقوق المادية والفكرية لمنتجه مهما كانت طبيعته لكن هذا الحق اصبح مهددا مع مزايا الاتاحة الحرة للمعلومات، لهذا فقد وضعت الكثير من الدول قوانين لضمان الحماية الفكرية للمنتجات الفكرية والابداعية في البيئة الالكترونية.

إشكالية الدراسة:

يلزم قانون الملكية الفكرية الباحثين مهما كان نوعهم؛ شخصا ماديا (عالما، مؤلف، فنان، استاذ، مستخدم عادي، ...) أو معنويا (مكتبة، مؤسسة تعليمية، ...) بالحصول على الموافقة المسبقة والصريحة من قبل المؤلف قبل النسخ أو التعديل ويعتبر الكثيرون أن الالتزام بمبادئ قوانين حماية الملكية الفكرية يحرم عديد الباحثين من الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها خاصة في البيئة الالكترونية حيث يمكن تداول مصادر المعلومات بسهولة ويسر ويمكن التغاضي بنفس السهولة عن حقوق المؤلفين المادية والمعنوية خاصة إذا غابت الأمانة العلمية لدى هؤلاء الباحثين.

استخدم مصطلح الملكية الفكرية كبديل لمصطلح الملكية الصناعية حيث ان هذا الأخير مرتبط أكثر بالنشاط الصناعي ويهمل باقي النشاطات الإنسانية كالأدب والفن والتداول التجاري، لذلك اعتمدت الملكية الفكرية كمصطلح جامع لكل النشاطات الإنسانية والمنجزات الفكرية.

لقد حاول الكثير من المشرعين المتخصصين في القانون تحديد مفهوم الملكية الفكرية ومجالات تطبقها بسن القوانين التي تضمن استفادة أصحاب الابتكارات بمختلف أنواعها من حقوقهم المادية والمعنوية لكن ظهور مبدأ الوصول والتداول الحر للمعلومات صعّب من هذه المهمة خاصة بالنسبة لمصادر المعلومات الالكترونية حيث تتاح المعلومات غالبا بشكل مباشر في مواقع الكترونية معينة مثلما هو الحال في المستودعات الرقمية مثلا.

كما أثرت الشركات الكبرى للنشر العلمي الالكتروني على آليات سن التشريعات المتعلقة بالملكية الفكرية بحيث سعت إلى تقييد استفادة الباحثين من المعلومات بموجب هذه القوانين وبالتالي الحد من استخدامها واستغلالها بغية ضمان حقوق أصحابها، وكحل للموازنة بين الحماية المفرطة للملكية الفكرية والاتاحة الحرة المجانية لها، وقد سعت بعض المنظمات إلى إيجاد حل وسط بين الملكية الفكرية بمفهومها التقليدي والاتاحة الحرة للمعلومات مثل ما فعلت منظمة المشاع الإبداعي.

نسعى من خلال هذه الدراسة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة:

- ماهي الملكية الفكرية؛ مفهومها، أنواعها ومجالاتها؟
- ما هو مفهوم الملكية الفكرية في البيئة الالكترونية، وماهي مميزاتها في ظل الوصول الحر للمعلومات؟
- ماهي رخص المشاع الإبداعي وما هو دورها في حماية الملكية الفكرية؟
- ماهي منظمة المشاع الإبداعي؟ وما الدور الذي تلعبه في مجال حماية الملكية الفكرية؟

أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى توضيح المفاهيم المتعلقة بالملكية الفكرية وضمان حقوق المبدعين في كل مجالات النشاط البشري خاصة مع تطور تكنولوجيات المعلومات والاتصال وظهور مبادرات الوصول الحر للمعلومات والاتاحة المباشرة لمختلف الأعمال على شبكة الانترنت مع التركيز على التعريف على المشاع الإبداعي كآلية لحماية الملكية الفكرية في البيئة الالكترونية.

منهجية البحث:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات السردية حيث سعت الباحثة إلى استعراض مجموعة المفاهيم النظرية المتعلقة بالموضوع من خلال مجموعة من الأعمال والدراسات المنشورة والتي تناولت مفهومي الملكية الفكرية والوصول الحر ورخص العموميات الخلاقة أو المشاع الإبداعي وذلك لتحديد الإطار النظري لهذه المفاهيم واستظهار العلاقة بين حماية الملكية الفكرية للمبدعين في البيئة الرقمية مع ضمان الوصول والاتاحة الحرة للمعلومات

الدراسات السابقة:

1- بوعناقة سعاد. الاتاحة الحرة للمعلومات: نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات (بوعناقة، 2015).

تناولت الباحثة موضوع العموميات الخلاقة في مؤسسات المعلومات كأداة لحماية الملكية الفكرية في الوسط الرقمي وكوسيلة لتقليل قيود الناشرين في سبيل الاتاحة الحرة للمعلومات مع التعريف بالتراخيص القانونية الخاصة بها إضافة إلى السعي لتوضيح ضرورة اتاحة المكتبات لما تنتجه تحت رخص العموميات الخلاقة او المشاع الإبداعي.

2- **سويفي، رحاب عبد الهادي. المشاع الإبداعي ودوره في حماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية: دراسة على جامعة الفيوم** (سويفي، 2014)

قامت الباحثة بعرض نظري لمجموعة المفاهيم المتعلقة بتراخيص المشاع الإبداعي، مزاياه وعيوبه وطريقة تطبيقه، ودعمتها بدراسة تطبيقية على جامعة الفيوم حيث تم دراسة مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بذات الجامعة بحقوق الملكية الفكرية ومدى قبولهم أو رفضهم لتراخيص المشاع الإبداعي، حيث توصلت الباحثة إلى أن عينة البحث ليس لديها وعي كاف بحقوق الملكية الفكرية في ظل الإتاحة

الحرة للمعلومات والقيود التي تفرضها الدول المتقدمة وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية من خلال التطبيق الصارم لهذه الحقوق مما عمق الفجوة الرقمية بينها وبين الدول النامية، كما اشارت الباحثة إلى ضرورة زيادة وعي أساتذة الجامعة بأهمية التعرف واستخدام رخص المشاع الإبداعي عند اتاحة أعمالهم.

3- بن ضيف الله، فؤاد. الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري: دراسة حالة جامعة قسنطينة- 2- (بن ضيف الله، 2018)

تناولت الدراسة الاتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الرقمية ومجموع المفاهيم المرتبطة به وضرورة مواكبة المكتبية للتغيرات الحاصلة في مؤسسات المعلومات الحديثة كونه اخصائي معلومات يقظ ومتمكن من المهارات المطلوبة لذلك، مركزا على الباحث الاكاديمي الجزائري واساليبه في الولوج الى المعلومات الرقمية والبحث عنها، وعرج على حماية الملكية الفكرية في المجتمع الاكاديمي الجزائري والمشاع الإبداعي ودوره في حماية المصنفات

4- **الكشكي، ناصر أبو يزيد. رخص المشاع الإبداعي وتأثيرها على حقوق الملكية الفكرية : دراسة تحليلية** (الكشكي، 2021)

تناول الباحث في دراسته المفاهيم النظرية لرخص المشاع الإبداعي وعلاقتها بالملكية الفكرية ومدى توافقها مع حق المؤلف وإتاحة المعلومات للمجتمع، إضافة الى أنواع الرخص وتطبيقاتها وطرق الحصول على المصنفات الخاضعة لهذه الرخص مع التعرض لاستخدام رخص المشاع الإبداعي في بعض الدول .

مصطلحات الدراسة:

1-الوصول الحر، النفاذ الحر، الاتاحة الحرة، الوصول المفتوح:

بالنسبة للغة العربية هناك عدة مصطلحات للدلالة على المصطلح الأجنبي Open Acess، وقد اخترنا من التعارف الموجودة في ادبيات الموضوع اشهرها وأدقها وهما التعريفان التاليين:

تعريف العالم البريطاني Steven Harnad " الوصول المفتوح هو الوصول المجاني على الخط لمقالات مجلات البحث المراجعة والمحكمة من طرف من الاقران. (يوجد حوالي 28000 مجلة مماثلة في عدة مجالات وبعدة لغات تنشر حوالي مليوني ونصف مليون مقال سنويا " (Harnad, 2015) ، حيث يربط هرناد الوصول الحر بإتاحة المقالات المتوفرة للاستخدام المباشر على شبكة الانترنت والمنشورة في المجلات المحكمّة.

كما يعرّفها Tom Cochrane نائب رئيس جامعة كوينس لاند للتكنولوجيا بانه" وصول مجاني لبحوث المقالات العلمية والمتاحة على الخط المباشر لأي شخص بصورة فورية ومستمرة، بدلا من حجزها في الدوريات التقليدية ذات الاشتراكات المالية المنتشرة حاليا" (نابتي، بوخالفة ، و عاشوري) ، وهنا تظهر خاصية الاتاحة المباشرة لكل المقالات ولكل الأشخاص للخروج من سيطرة الناشرين وتكتلاتهم.

وعليه فالوصول الحر يتعلق بمفهوم حصول الباحثين والمستفيدين من خدمات المعلومات على مصادر المعلومات المتاحة بشكل حر دون قيد وشرط، في حين ترتبط الاتاحة بالمؤلف الذي يسعى لإيصال نتائج بحثه

وخلاصة دراسته لهؤلاء المستفيدين بنفس الطريقة أي بشكل حر ومباشر.

2- الملكية الفكرية:

مصطلح الملكية الفكرية هو مصطلح واسع جدا يمتد من جهة إلى "الاختراعات والابتكارات في كافة مجالات الحياة، ونماذج المنفعة والرسوم (الرسومات)، والنماذج الصناعية والعلامات الصناعية والتجارية وعلامات الخدمات والاسم التجاري والعنوان التجاري" (زين الدين، 2006)، فهي تعرف على انها " حقوق تتعلق بإبداعات ذكية أو ابتكارات الذكاء البشري ونكيفها على انها حق ملكية لأنها تسمح لأصحابها بمنع الغير من استغلالها دون إذن قانوني أو اتفاقي ولكنها ملكية من نوع خاص لانّ محلها ليس شيئا مادي ولكن منتوج ذهني" (عجة، 2015)

وهنا يحدد استخدام المنتجات الفكرية بقوانين تضمن حقوق المؤلفين والمبدعين فلا تسمح لأحد باستغلالها دون إذن من صاحبها.

3- الاستخدام العادل:

ويقصد به الموازنة بين حقوق المبدعين في الحصول على حق الملكية الفكرية وبين حق الباحثين في الوصول الى المعلومات من أجل الاستفادة منها واستغلالها من جديد.

4- رخص العموميات الخلاقة او المشاع الإبداعي:

رخص خاصة بالملكية الفكرية للمعلومات الرقمية وضعتها مؤسسة العموميات الخلاقة creative commons سنة 2001 وتسمى كذلك منظمة المشاع الإبداعي، "تخول هذه الرخص لأصحاب المحتوى الإلكتروني ممن يرغبون في مشاركة أعمالهم مع الآخرين أو البناء عليها أو تطويرها، إعطاء رخصة العموميات الخلاقة لأعمالهم حيث يضع صانع المحتوى علامة على العمل الخاص به تتعلق بشروط الاستخدام" (بوعناقة، 2015)

أولا: الملكية الفكرية بين التقييد المطلق والاتاحة الحرة:

الملكية الفكرية فكرة قديمة قدم الانسان نفسه، فعلى مر العصور والحضارات ترك الانسان ابداعات مختلفة في شتى مجالات ومناحي الحياة وقد أثرت العولمة بشكل كبير بدفع الملكية الفكرية وجعلها كمطلب دولي من خلال بعض الاتفاقيات مثل اتفاقية منظمة التجارة العالمية واتفاق جوانب الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة (تربس) وقد كرّست هذه الاتفاقيات القيود المفروضة للاستفادة من المنتجات الفكرية بين الدول وعمّقت الشرخ الموجود بين الدول المتقدمة والدول النامية حيث فرضت قيودا كثيرا على منتجات لا يمكن لمن لا يتبنى نفس الفكر من الدول أو من لا ينظم إلى الاتفاقيات التي تضعها هذه الدول الكبرى الاستفادة منها، والمتضرر طبعا هي تلك الدول التي تعد مواردها المالية محدودة.

1- 1- مفهوم الملكية الفكرية:

في البداية شاع استخدام مصطلح الملكية الصناعية لكن ولأنه يغطي مجالا محدودا وهو الصناعة، استبدل بمصطلح الملكية الفكرية وهي" مصطلح قانوني يدل على ما ينتجه العقل البشري من أفكار محددة، فتتم ترجمتها إلى أشياء ملموسة فيدخل في نطاقها كافة الحقوق الناتجة من النشاط الفكري للإنسان في الحقول الفنية والأدبية والعلمية والصناعية والتجارية وما أشبه " (زين الدين، 2006). من خلال هذا التعريف القانوني الشامل فإن الملكية الفكرية تشمل كل ما يمكن للإنسان ان ينتجه من معلومات أو ابداعات في مختلف المجالات وتضمن بذلك حقوقه الكاملة الناتجة عن هذا النشاط، فيشمل

الاختراعات والابتكارات، الرسوم والرسومات، النماذج الصناعية والعلامات الصناعية والتجارية وعلامات الخدمات والاسم التجاري والعنوان، إضافة إلى الأعمال الأدبية والفنية أيا كان شكلها المادي (كتب، مقالات، محاضرات...).

تضمن حقوق الملكية الفكرية لأصحابها ميزتين؛ الأولى وتتمثل في الاحتفاظ بنسبة المنتج الفكري إليه وحقه المعنوي في أن يذكر اسمه في كل مرة يذكر فيه منتجه، والثانية في مجموع الحقوق المالية المترتبة عن استخدام منتجه او الاستفادة منه بأي شكل من الاشكال وفق ما تنص عليه هذه القوانين سواء في بلده او في أي بلد آخر.

1- 2- نطاق الحقوق الفكرية:

كما سبق توضيحه فالملكية الفكرية هي كل ما ينتجه الانسان من أعمال جديدة ومبتكرة لذلك فإن الملكية الصناعية تشمل براءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، العلامات التجارية، الأصناف النباتية وهذا حسب ما يوضحه المخطط التالي الذي وضعته الهيئة السعودية للملكية الفكرية:

شكل رقم 1: أنواع الملكية الفكرية (الهيئة السعودية للملكية الفكرية، 2022)

1- - براءة الاختراع: تتمثل في شهادة نجد بها " كل ما يتعلق بالاختراع من أوصاف أو بيانات مثل رقم البراءة واسم المخترع، ومالك الاختراع وعنوانه وتسميته الاختراع ومدة الحماية وتاريخ بدايتها وتاريخ انتهائها" (زين الدين، 2006)، براءة الاختراع تتمثل في وثيقة أو شهادة تمنحها الدولة أو الجهة المخوَّلة بذلك وطنيةً كانت أم إقليميةً، لفترة زمنية محدَّدة لمن يقوم باختراع ما بهدف تحفيز وتشجيع الابتكار.

2- النماذج الصناعية: يقصد بها " كل شكل او قالب أو هيكل يستخدم لصناعة السلع والبضائع بشكل يضفي عليها مظهرا خاصا بها يميزها عن غيرها" (زين الدين، 2006)،

3- حقوق المؤلف والحقوق المجاورة: تعتبر حقوق المؤلف نوعا من أنواع الملكية الفكرية التي تمنح المؤلفين الحق الحصري في المنع أو الموافقة باستخدام ابداعاتهم وتحدد بفترة معينة، بموجب حقوق المؤلف، يمكن للمؤلفين تحقيق دخل اقتصادي للأنشطة الإبداعية الجديدة بالإضافة إلى الحماية من الاستخدام غير المصرح به

لأعماله. (الهيئة السعودية للملكية الفكرية، 2022)، أما الحقوق المجاورة لحقوق المؤلف مجموعة الحقوق التي تمنح لأشخاص لا بصفتهم مؤلفين بل بسبب دورهم في نشر هذه الأعمال وتوصيلها لأكبر عدد من الناس(الجمهور) (زين الدين، 2006)، يتمثل هؤلاء في المؤدين كالمغني والممثل والموسيقي،...وفي منتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة والتلفزيون

4- **العلامة التجارية:** هي علامة تصويرية أو لفظية أو صوتية تستخدم بغرض تمييز منتجات أو خدمات، أو هي حسب صلاح زين الدين؛ رمز يتخذه التاجر أو المنتج أو مقدم الخدمة لتمييز منتجاته أو بضائعه أو خدماته عن مثيلاتها التي يصنعها أو يتاجر بها أو يقدمها الاخرون

نجد في مصادر المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية أنواعا أخرى غير هذه التي ذكرناها والتي حددتها الهيئة السعودية للملكية الفكرية، لكن الملاحظ على أغلب الأنواع الأخرى أنها تفصيلات يمكن دمجها في إحدى الأنواع الرئيسية التي سبق ذكرها مثل النموذج الصناعي، الاسم التجاري، العنوان التجاري، ... وغيرها

5- **الأصناف النباتية:** مجموعة نباتية من مصنف نباتي واحد، من أدنى الدرجات المعروفة، والتي يمكن تحديدها بالتعبير عن الخصائص الناتجة عن تركيب وراثي معين أو مجموعة معينة من التراكيب الوراثية، وتمييزها عن أي مجموعة نباتية أخرى بالتعبير عن إحدى الخصائص المذكورة على الأقل، واعتبارها وحدة بالنظر إلى قدرتها على التكاثر دون تغيير. أو لفظية أو صوتية.

1- 3- الملكية الفكرية في البيئة الالكترونية أو الرقمية:

يعرف عصرنا الحالي بتطور كبير في تكنولوجيات المعلومات والاتصال مما سمح بظهور عدد مبير من مصادر المعلومات الالكترونية التي تنشأ على شكل ملفات رقمية يتم تداولها الكترونيا ومع ظهور شبكة الانترنت وخدماتها أصبح من الصعب التحكم في طرق ووتيرة تداول المعلومات الرقمية، ويطرح ذلك اشكالا بالنسبة لحماية الحقوق الفكرية لأصحابها، مما دفع بالكثير من الدول خاصة المتقدمة منها - كونها الأكثر انتاجا في مجالات البحث المختلفة- إلى استحداث قوانين وإجراءات تسمح بحماية هذا النوع من المؤلفات وذلك من خلال اتفاقيات دولية مختلفة، إضافة إلى استحداث هيئات تشرف على العملية. يستخدم أصحاب الحقوق مجموعة من التكنولوجيات الرقمية لحماية مصنفاتهم من الانتهاك. إذ تحمي هذه التكنولوجيات المصنفات من أي تغيير غير مصرح به، وقد تفرض قيوداً على عدد النسخ التي يمكن إصدارها، وعلى نوع أجهزة عرض المصنف. ووفقاً للقانون الدولي، لا يجوز إزالة أو تغيير أو تجاوز حماية إدارة الحقوق الرقمية (الهيئة السعودية للملكية الفكرية، 2022)

عرف القرن الواحد والعشرون ظهور أنواع جديدة من مصادر المعلومات التي تتميز بإنشائها وتداولها الالكتروني وقد خلقت هذه المصادر عدة تعقيدات للمعتمين بحماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلف، يحدد نواف كنعان الاستاذ الأردني بكلية الحقوق (كنعان، 2009) المصنفات الحديثة ويدرج فيها الثقافة التقليدية أو الفلكلور، ومصنفات التسجيلات الصوتية والسمعية البصرية، برامج الحاسوب، قواعد البيانات، وقد تم تكييف قوانين

حماية الملكية الفكرية لتتأقلم مع خصائص هذه المصادر الحديثة.

يتفق أغلب المؤلفين عندما يتحدثون عن حماية الملكية الفكرية للمصنفات الحديثة على أن اغلب القوانين التي تم سنها كانت من طرف الدول الغربية المتقدمة، وما كان على الدول النامية إلا ان تنصاع لهذه القوانين التي أصبحت أداة لفرض سيطرة الشركات الكبرى على اقتصاد الدول النامية، وكما يقول عجة الجيلالي (عجة، 2015)، فقد أصبحت الغاية من قانون الملكية الفكرية غزو والاستيلاء على الموارد الطبيعية والجينية للإنسان بعد أن كانت تهدف لخدمة الرقي والابداع الإنساني فالتراخيص التي وضعتها هذه الدول لم تعد أداة لنقل التكنولوجيا بل أصبحت ورقة مساومة لتحقيق تنازلات من طرف الدول النامية مثلما فعلت الكثير من الاتفاقيات الدولية في المجال. ولعل أكبر تحد يواجه المشرعين والمبدعين معا هو الموازنة بين حقوق الملكية الفكرية والحق المشروع لكل من ينتج او يبدع في مجال ما في الاستفادة من منتجه معنويا بضمان نسبة العمل إليه وهذا داخل في الأمانة العلمية للمستفيدين من المنتج ، وبين حق الانسان عموما والباحثين خصوصا في الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها دون قيود كبيرة وأحيانا دون أدنى قيد خاصة لما يتعلق الأمر بالمواضيع الحيوية وهو ما يطرح إشكالية الموازنة بين حقوق الملكية الفكرية والوصول الحر إلى المعلومات.

ثانيا- الوصول الحر إلى المعلومات:

أدت التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى ظهور مفهوم جديد عند تداول المعلومات حيث ساهمت شبكة الانترنت في إزالة الكثير من الحدود التي تقف بين المعلومة والباحث عنها، طما ساهمت في ظهور الوصول الحر للمعلومات الذي دفع بالباحثين ومؤسسات المعلومات على حد سواء إلى السعي لإتاحة المعلومات بأي شكل ولو كان على حساب الحقوق المادية التي تضمنها لهم قوانين حقوق الملكية الفكرية

مفهوم الـ Open Access في اللغة العربية لديه عدة مصطلحات ومترادفات مثل الوصول الحر، الاستعمال الحر، النفاذ الحر، الاتاحة الحرة، الوصول المفتوح، الولوج الحر...وغيرها من المصطلحات، ويعود ذلك إلى ثراء اللغة العربية بدرجة أولى ثم لكون تعريب المصطلحات هو عبارة عن جهود فردية للباحثين (رمضان، 2011)، وذلك في ظل غياب جهود مؤسساتية عربية لتوحيد المصطلحات في علم المكتبات والتوثيق وتقنين المفاهيم لتبيان الفروقات بين مصطلح وآخر. يرتكز مفهوم الوصول الحر للمعلومات على مجموعة من المبادئ منها:

- اتاحة الباحثين لنتائج بحوثهم من خلال نشر مقالاتهم على شبكة الانترنت دون مقابل.
- السماح لكل من يريد بالحصول على المادة العلمية لهذه المقالات وتداولها دون قيود.
- القضاء على المشكل المالي الذي اوجدته شركات النشر العالمية نتيجة غلاء أسعار النشر عندها.
- يتخطى الوصول الحر الكثير من الحواجز ويتيح البحث العلمي الحر على الخط المباشر للإنتاج العلمي إذ يعمل على إلغاء الحواجز المادية مثل رسوم الاشتراك في الدوريات، والقيود المتعلقة بحقوق التأليف مما يجعلها متاحة للإفادة منها دون شروط.

2- 1- طرق الوصول الحر:

لقد ظهرت مبادرات الوصول الحر للمعلومات للتخلص من كل القيود التي يضعها ناشرو الدوريات الالكترونية والتي حدّت من سهولة الاتصال العلمي بين الباحثين، يتم تحقيق الوصول الحر لإتاحة مصادر المعلومات من خلال طريقتين هما:

1- **دوريات الوصول الحر**: "هي الدوريات التي تتيح الوصول الحر للمقالات والبحوث دون مقابل مادي أو تسمى كذلك الطريق الذهبي Gold Roadوتسمح للمؤلفين باسترداد حقوق النشر الخاصة بهم" (عمر، 2011) تنشر هذه الدوريات من طرف بعض المؤسسات غير التجارية كالجامعات أو المكتبات والمؤسسات الربحية.

2- المستودعات الرقمية: تسمى الطريق الأخضر للوصول الحر Green Road (موقع جامعة مانشستر، 2022)،حيث تتيح هذه الآلية الوصول الحر للمقالات ومصادر المعلومات لأعضاء الهيئة التابعة لها، تتميز هذه الطريقة بكون الأعمال المنشورة متاحة بشكل حر في المواقع الالكترونية للناشرين مباشرة عند النشر، كما يتم نشر العمل بموجب ترخيص ويمكن أن يطبق الناشر رسوما على معالجة المادة.

2- 2- خصائص الوصول الحر:

تعتمد فكرة الوصول الحر على مبدأ التداول الحر للمعلومات لاستغلالها عند الحاجة من طرف كل من يحتاجها، وعليه نجد لحركة الوصول الحر ثلاثة خصائص تتميز بها وهي (بن ضيف الله، الولوج و إتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري، 2018):

1- سهولة الوصول: ويقصد بها" تيسير الوصول للمعلومات ومشاركتها وتداولها بين جميع أطراف دورة المعلومات من باحثين وناشرين وموزعين ومرافق معلومات ومستفيدين"

2- مجانية الوصول: وهو أحد المبادئ الأساسية للوصول الحر حث يسمح باستغلال المعلومات دون مقابل ودون قيود خاصة تلك المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية والترخيص

3- ديمومة الوصول: يقصد بها تدفق المعلومات بشكل دائم ومستمر للمستفيدين والباحثين باعتبارهم منتجين ومستهلكين للمعلومات حيث تسمح مبادرات الوصول الحر بالولوج إلى مصادر المعلومات في أي وقت مثلما هو الحال في المستودعات الرقمية مثلا.

2- 3- معوقات الوصول الحر

لكن الوصول الحر للمعلومات يواجه عدة صعوبات منها ما ذكره Björk (بن غيدة، 2015)حيث يحدد المعوقات في ستة أمور هي:

أ- معوقات قانونية متصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف.

ب- معوقات تكنولوجية متصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.

ج- معوقات مادية متصلة بالأمور المالية والاقتصادية، أساليب التمويل والتعامل التجارية.

د- معوقات فنية متصلة بخدمات ومعايير التكشيف.

هـ- المعوقات الأكاديمية المتعلقة بنظم الترقية الأكاديمية: دوريات الوصول الحر غير معترف بها من قبل الجامعات في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئات التدريس.

و- معوقات معنوية متصلة بالسمعة والمكانة العلمية في سوق النشر

كما يرى Suber (Suber, 2012)، مثل الكثير من الباحثين في المجال بأن الوصول الحر ليس عالمي الإتاحة كما يروج له خاصة عندما يتعلق الأمر بالثمن والترخيص وأقر بوجود معوقات أخرى أوضحها فيما يلي:

- عائق الرقابة فالكثير من المعاهد والمسيرين والحكومات تريد تحديد ما يمكن لمستخدميها رؤيته ولا تتيح لهم إلا ما تريدهم ان يصلو إليه من الإنتاج الفكري والمعلومات المتخصصة الحديثة.

- عائق اللغة: حيث أنّ أغلب المنشورات تصدر باللغة الإنجليزية أو بلغة واحدة أخرى وعملية الترجمة الآلية ما زالت ضعيفة مما يحرم الكثير من الباحثين من الاستفادة من هذه المصادر.

- عائق الإتاحة للمعاقين: الكثير من مواقع الانترنت ليست متاحة لذوي الاحتياجات الخاصة مما يعيق وصولهم إلى مصادرها واستغلالها.

- عوائق الاتصال؛ فالفجوة الرقمية أبقت الكثير من الناس غير متصلين بما فيهم ملايين الباحثين وذلك بسبب بطيء وضعف تدفق الانترنت، وكذلك غلاء التجهيزات الالكترونية المتطورة بالنسبة للكثير من المؤسسات والباحثين الأفراد

ثالثا- العموميات الخلاقة أو المشاع الابداعي:

لقد تحدثنا في بداية هذا المقال عن الوصول الحر للمعلومات كاتجاه اتخذه أغلب الباحثين ومؤسسات المعلومات الحديثة لإتاحة المعلومات وتداولها، وقد أوضحنا المعوقات الكثيرة التي تقف بين تبني استراتيجيات التداول الحر للمعلومات وبين تعميمها في مختلف دول العالم، وقد اتضح لنا أن أغلب هذه المعوقات ظهرت في الدول النامية أكثر منها في الدول المتقدمة، وكان من أهم هذه العراقيل إيجاد طريقة لحماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات المتداولة على شبكة الانترنت ، وصعوبة التحكم في تداولها مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لأصحابها دون الإخلال بمبدأ الوصول الحر، حيث تعتبر المعوقات القانونية وخاصة تلك المتعلقة بالملكية الفكرية أكبر حاجز يقف بين المعلومة والاستفادة منها، وربما كانت الملاحقات القانونية التي طالت شركة قوقل بسبب احتكارها لبعض المصنفات والغرامات التي طالتها اكبر دليل على وجوب استحداث حل وسط بين الحق في الحصول على المعلومة والحق في الملكية سواء المادية أو المعنوية للمعلومات وهنا جاءت فكرة العموميات الخلاقة أو المشاع الإبداعي كحل وسط بين هاذين الحقين (الوصول الحر للمعلومات والملكية الفكرية) .

3-1- مفهوم المشاع الإبداعي والعموميات الخلاقة:

توجد في اللغة العربية عدة مصطلحات للدلالة على مفهوم المشاع الابداعي وكالعادة لما يتعلق الأمر بمفهوم جديد يستخدم الباحثون العرب مصطلحات متنوعة بداعي ثراء اللغة العربية لكن هذا يدفعنا مرة أخرى إلى طرح مشكل توحيد المصطلحات العلمية المتخصصة وضرورة استحداث هيئة تضمن ذلك وتشرف عليه وتمتلك الصلاحيات اللازمة لذلك، فاختلاف المصطلحات يخلق

مشاكل كثيرة للباحثين وللأخصائيي المعلومات هم في غنى عنها. من بين المصطلحات المستخدمة للدلالة على المصطلح الغربي الواحد " creative commons" نجد مصطلح المشاع الإبداعي، التشارك الإبداعي، العموميات الخلاقة، عموميات الإبداع، الإبداع العمومي، مشاعات الإبداع، الإبداع المشاع، المشاركة الإبداعية، ... إلخ (بوعناقة، 2015)

المشاع الإبداعي هو رخصة مصدر مفتوح يتم تصميمها لتسمح بنسخ المصنفات وإعادة استخدامها بشكل غير مقيد (سويفي، 2014)، تم اطلاق حركة المشاع الإبداعي بواسطة لورانس ليسيج Lawrence Lessig عام 2002 ، ترق فلسفة المشاع الإبداعي النشر المجاني للأعمال الفنية أو الإبداعية على الانترنت وتوفر نوعا من الرخص القانونية التي تمكن المؤلفين أو الفنانين من السماح للآخرين باستخدام أعمالهم الإبداعية بدون دفع رسوم خاصة إذا كان الاستخدام لا يهدف إلى تحقيق أرباح" (عبد الجواد، 2013)

عند استقراء الدراسات التي تناولت موضوع الملكية الفكرية عبر العصور نجد ثلاث اتجاهات بارزة، ينص الاتجاه الأول على حفظ الحقوق الكاملة للمؤلفين دون تمييز بين أنواع الأعمال الإبداعية وهي المفهوم التقليدي للملكية الفكرية، حيث تنص هذه الأخيرة على حفظ جميع حقوق المؤلف لكنها توفر ميزة الاستخدام العادل أي إمكانية نسخ العمل لأغراض النقد والعليق والتعليم، ...إلخ ، ويرمز لها بالشعار التالي:

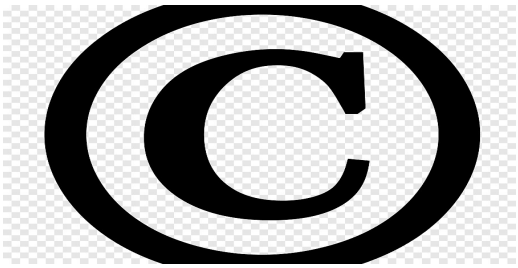

شكل رقم 2: شعار الملكية الفكرية: جميع الحقوق محفوظة

أما الاتجاه الثاني في الملكية الفكرية فهو مبدأ الملكية العامة حيث تصبح الأعمال الإبداعية ملكا عاما ولا تترتب عنه أية حقوق محددة وتحدد القوانين الخاصة بحقوق المؤلف ماهية المؤلفات ومتى تصبح ملكا عاما، يرمز للمؤلفات التي لا تخضع لحقوق الملكية الفكرية بالشعار التالي:

الشكل رقم 3: شعار الملكية العامة

أما الاتجاه الثالث، فهو المتعلق بالمشاع الإبداعي الذي يتيح المعلومات والإبداعات مع الإبقاء على بعض حقوق الملكية الفكرية محفوظة، ويرمز للمشاع الإبداعي بالشعار التالي:

الشكل رقم 4: شعار العموميات الخلاقة أو المشاع الابداعي

كما يمكننا أن نضيف إلى هذه الاتجاهات الثلاث اتجاها آخر يلغي جميع الحقوق المترتبة عن الملكية الفكرية

ويعتبرها منافية لمبادئ الوصول الحر للمعلومات في عالم يفترض ألا تكون فيه فروقات في أحقية تداول المعلومات والإفادة منها، كما تجدر الإشارة إلى أن العموميات الخلاقة تهتم بكافة أشكال النتاج الفكري سواء كان مكتوبا ورقيا أو إلكترونيا، أو سمعيا بصريا.

3- 2- منظمة المشاع الإبداعي:

منظمة المشاع الإبداعي هي "منظمة غير ربحية تساعد على التغلب على العقبات القانونية التي تعترض تقاسم المعارف والإبداع لمواجهة التحديات الملحة في العالم. يتم تمويل المنظمة من قبل الأفراد والمؤسسات والشركات والحكومات وغيرها من المؤسسات، كما تقبل المنظمة الدعم العملي والتمويل الخاص لبرامج ومبادرات محددة. تهدف سياسة مساهمات المنظمة إلى تشجيع تمويل المشاع الإبداعي مع التمسك بمبادئها وإبرازها في كافة اتفاقات التمويل النقدي والعيني" (منظمة المشاع الإبداعي، 2022)

وتعمل هذه المنظمة تحت شعار: عندما نتشارك الجميع يربح when we Share, everyone wins.

3- 3- مهام منظمة المشاع الإبداعي:

تقوم منظمة المشاع الإبداعي بمجموعة من المهام نحددها حسب ما حدّدته المنظمة لنفسها كأهداف في موقعها الالكتروني فيما يلي (منظمة المشاع الإبداعي، 2022):

- توفير تراخيص المشاع الإبداعي وأدوات الملكية العامة التي تمنح كل شخص ومنظمة في العالم طريقة مجانية وبسيطة وموحدة لمنح تراخيص حقوق التأليف والنشر للأعمال الإبداعية والأكاديمية، ضمان الإسناد الصحيح والسماح للآخرين بنسخ، توزيع والإفادة من هذه الأعمال.

- العمل بشكل وثيق مع المؤسسات والحكومات الرئيسة لإنشاء واعتماد وتنفيذ تراخيص المشاع الإبداعي وتنفيذ تراخيص مفتوحة وضمان الاستخدام الصحيح لتراخيص المشاع الإبداعي.

- دعم الشبكة العالمية للمشاع الإبداعي وهي مبادرة مجتمعية تعمل على زيادة حجم واتساع ونوعية المعارف المتاحة بشكل مفتوح في جميع انحاء العالم.

- الإشراف على تعهد كوفيد19 المفتوح الذي يدعو المنظمات في جميع أنحاء العالم إلى إتاحة براءات الاختراع وحقوق التأليف والنشر الخاصة بها مجانا في المعركة التي نواجهها ضد الجائحة.

- تطوير التكنولوجيات مثل بحوث المشاع الإبداعي CC Search التي تسهل استخدام المواد المرخصة المفتوحة المصدر.

- تقديم شهادة المشاع الإبداعي وهي دورة متعمقة للأشخاص المهتمين بأن يصبحوا خبراء في إنشاء ومشاركة التراخيص علنا.

- إعداد مؤتمر قمة المشاع الإبداعي، وهو حدث سنوي يجمع مجموعة دولية من المعلمين والفنانين والتقنيين والخبراء القانونيين والناشطين من أجل تعزيز سلطة التراخيص المفتوحة والوصول الحر للمعلومات.

- دعم مجتمعات التعليم المفتوح.

3- 4- تراخيص المشاع الإبداعي:

تعمل تراخيص المشاع الإبداعي على تعزيز مشاركة الإبداعات في البيئة الرقمية حيث توفر رخصا لتشارك المعلومات مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لأصحابها وذلك من اجل تسهيل تداول المعلومات

واستغلالها للإبداع مجددا والابتكار، توجد ست تراخيص للمشاع الإبداعي، نوضحها من خلال الجدول التالي: (موقع مزن، 2022)

الشكل رقم 5: تراخيص المشاع الابداعي

جاءت تراخيص المشاع الإبداعي على شكل رسومات وأشكال لتوضيح الاختلافات والفروقات الناتجة عن استخدام ترخيص دون آخر، نوضحها فيما يلي :

1- الترخيص الأول: نسب المصنف لمؤلفه:

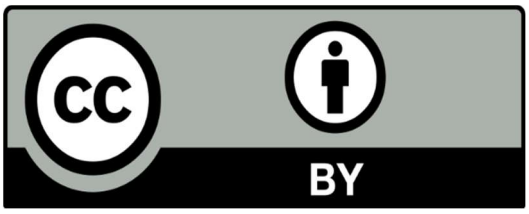

نقصد بهذا الترخيص ضرورة الإشارة إلى المؤلف الأصلي وعنوان مصنفه وتفاصيل عامة عن المصدر، حيث يحق للمستخدم إعادة التوزيع، التعديل والاشتقاق من العمل المرخص سواء كان ذلك لأغراض تجارية أو غير تجارية وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الرخصة هي الأكثر تسامحا بين مثيلاتها من الرخص.

2- الترخيص الثاني: نسب المصنف- الترخيص بالمثل- المشاركة بالمساواة:

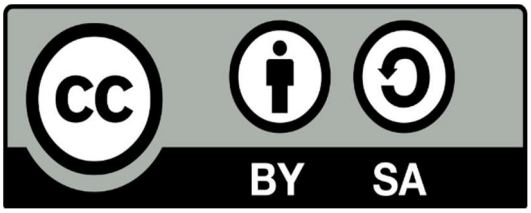

تنص هذه الرخصة على السماح للمستفيد باستعمال والاستفادة من المصنفات الخاضعة لهذه الرخصة لكن حين تتم مشاركة او استخدام كل أو جزء من المصنف سيحتفظ بشروط الترخيص ذاتها وتنتقل شروط الترخيص إلى المنتج الجديد الذي نشأ بعد استخدام المصنف.

3- الترخيص الثالث: نسب المصنف- منع الاشتقاق:

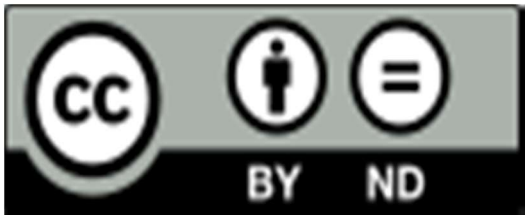

يعني هذا الشرط استخدام المصنف كما هو دون تعديل أو تغيير وبدون أخذ أجزاء منه وإذا اردت ذلك فعليك العودة للمرخص

4- الترخيص الرابع: نسب المصنف- غير التجاري:

ينص هذا الترخيص على حق المستخدم في النسخ، التعديل أو التوزيع للمصنف شرط عدم استغلاله تجاريا أي أنها تمنع الربح المادي من المصنفات الخاضعة لهذه الرخصة.

5- الترخيص الخامس: نسب المؤلف- غير تجاري- الترخيص بالمثل:

للمستخدم الحرية في إعادة التويع، التعديل، التغيير والاشتقاق من العمل المرخص شرط عدم الانتفاع المادي مع نسب العمل إلى منتجه وكل الأعمال الناتجة والمستوحاة من عمل المنتج ستحمل الترخيص ذاته وستكون غير تجارية.

6- الترخيص السادس: نسب المصنف- غير تجاري- منع الاشتقاق:

تعتبر الرخصة الأكثر تقييدا حيث تسمح فقط بإعادة التوزيع والمشاركة شرط نسب العمل الأصلي لمنتجه دون أي تعديل أو ربح مادي.

يختار المؤلفون (أو المنتجون والمبدعون بلغة المشاع) الرخصة التي تلائمهم والتي سيتيحون منتجهم بواسطتها حيث يختار المؤلف إن كان سيسمح للمستفيد بالتعديل او الاشتقاق أو الاستفادة ماديا من منتجه، وتعتبر تراخيص المشاع الإبداعي مرافقا ومكملا لحقوق الملكية الفكرية حيث تحفظ للمؤلف دائما حقه المعنوي في نسبة منتجه إليه ويختار هو كيف يريد للمستفيد استغلال هذا المنتج.

3- 5- استخدام تراخيص المشاع الإبداعي لحماية الملكية الفكرية ومعوقاته:

أظهرت دراسات كثيرة تناولت رخص المشاع الإبداعي في المكتبات الجامعية وبين منتسبي مؤسسات التعليم العالي، اختلافا في درجة استخدامها في الدول المتقدمة مقارنة بالدول النامية والعربية خاصة؛ عند مراجعة هذه الأعمال التي اهتمت بالوصول الحر للمعلومات في البيئة الأكاديمية سواء في الجزائر أو في بعض الجامعات العربية وجدنا أن أغلب الباحثين لا يعرفون الكثير عن الوصول الحر للمعلومات خاصة في التخصصات الإنسانية والاجتماعية وأغلبهم يتخوفون منه ومن آثاره السلبية على ضمان حقوقهم الفكرية مفضلين بذلك النشر بالطرق العادية (كوداش، 2021)، حيث يرى ا لكثير من الباحثين الجزائريين أنّ التغطية القانونية حديثة ومحدودة في الجزائر إضافة إلى كون أغلبهم يجهلون ماهية المشاع الإبداعي وتراخيصه رغم رغبتهم في التعرف عليه وتبنيه إن كان سيضمن حقوقهم عند النشر الحر لبحوثهم (بن ضيف الله، الولوج واتاحة اللمعلومات الرقمية داخل

المجتمع الاكاديمي: دراسة حالة جامعة قسنطينة- 2-، 2018)، ورغم جهل الكثير من الباحثين بأهمية رخص المشاع الإبداعي إلا انهم يؤيدون الأفكار التي يطرحها وشروط التراخيص وتنوعها ودعمها لحقوق الملكية الفكرية والحق في الوصول الحر للمعلومات في آن واحد (سويفي، 2014).

وقد أشارت بوعناقة (بوعناقة، 2015) أنّ مواقع الكثير من المكتبات الوطنية في تونس والجزائر، المغرب ولبنان، السعودية وقطر وغيرها من الدول العربية تستخدم في مواقعها المفهوم التقليدي للملكية الفكرية حيث تحمل كلها إشارة " كل الحقوق محفوظة"، كما أن الكثير من مواقع المكتبات الجامعية العربية حسبها لا تستخدم هذه الرخص وهي بعيدة عن فكرة تشاطر المعرفة بين الأفراد ولو في الأمة الواحدة. وحتى عند إنشائها لمنصات التعليم الالكتروني مازالت مواقع الكثير من الجامعات عاجزة عن حماية الحقوق الفكرية للأساتذة والباحثين.

يتخوف الكثير من الباحثين من النشر في دوريات الوصول الحر، كما يتخوفون من إيداع أبحاثهم في المستودعات الرقمية لجامعاتهم، لأن تراخيص العموميات الخلاقة ليست مستخدمة في أغلب المواقع بالدول العربية وربما كانت الأردن من بين الدول القليلة التي بدأت بتطبيقها في إتاحة المعلومات وحمايتها في آن واحد. مثلا عندنا في الجزائر وخاصة خلال جائحة كوفيد 19 اضطر كل الأساتذة على وضع الدروس والمحاضرات والاعمال التطبيقية في منصة التعليم عن بعد، لكن ما لاحظنا هو قيام أغلبهم بحصر إمكانية الاطلاع على تلك الدروس على طلبة المستوى المعني فقط أو وضع الدروس على شكل ملخصات بواسطة برنامج الباور بوينت وهذا كله خوفا من السرقة العلمية خاصة أنّ المنصة لا تضمن للباحثين أي حق.

في ذات السياق يمكن للمكتبات الجامعية ان تقوم بتبني المشاع الإبداعي من خلال تسجيل الباحثين حقوقهم الملكية تحت رخص المشاع الإبداعي حيث يحدد الباحث نسبة الحرية التي يريد أن يمنحها لمن سيستخدم منتجه من خلال اختيار إحدى رخص المشاع الإبداعي، وبعدها تقوم المكتبة الجامعية بإتاحة العمل ضمن لرصيدها الرقمي وهذا سيشجع الطلبة الجامعيين والأساتذة على إيداع مؤلفاتهم في مواقع هذه المكتبات.

خاتمة:

ان الوصول الحر للمعلومات أصبح طريقة رائجة بين الباحثين في مختلف التخصصات وفي عديد البلدان، لكن العراقيل الكثيرة التي تواجهه حدّت من استخدامه خاصة في الدول النامية، حيث أن الدول الغربية أصبحت تحتكر المعلومات وتسمح بتداول ما تريده فقط، كما أن الكثير من الناشرين احتكروا المعلومات بحجة حماية الملكية الفكرية التي تدرجت من التقييد المطلق لإعادة استخدام المعلومات والمنتجات الإبداعية للباحثين إلى اتاحة جزء منها فقط وصولا إلى الحرية المطلقة في تداول المعلومات في شبكة الانترنت.

جاءت العموميات الخلاقة أو المشاع الإبداع بفكرة وضع مجموعة من التراخيص التي تسمح بالتداول الحر للمعلومات وفق المقاييس التي يريدها المؤلف، فهو الذي يحدد ماذا سيتيح وكيف سيفعل ذلك. لكن العموميات الخلاقة تعرف استخداما حييا في الدول العربية حيث ان الكثير من الباحثين لا يعرفونها ولا يعملون بها رغم المزايا الكثيرة التي تمنحها أثناء اتاحة وتداول المعلومات على

شبكة الانترنت مما يدفعنا إلى التوصية بإقامة ندوات وأيام دراسية ولما لا دورات تكوينية لإدخال الباحث العربي في هذا المجال.

وخ

الأشكال:

الشكل رقم 1 : أنواع الملكية الفكرية

المصدر: الهيئة السعودية للملكية الفكرية، 2022

شكل رقم 2: شعار الملكية الفكرية: جميع الحقوق محفوظة

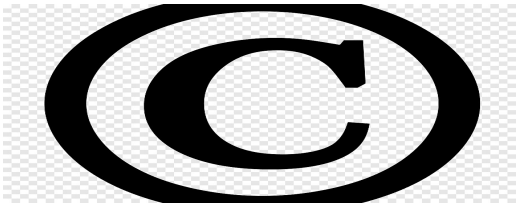

المصدر : https://creativecommons.org/

الشكل رقم 3: شعار الملكية العامة

المصدر: https://creativecommons.org/

الشكل رقم 4: شعار العموميات الخلاقة أو المشاع الابداعي

المصدر: https://creativecommons.org/

الشكل رقم 5: تراخيص المشاع الابداعي

المصدر: https://creativecommons.org/

قائمة المراجع:

الكتب:

- زين الدين، ص: المدخل إلى الملكية الفكرية: نشأتها ومفهومها ونطاقها وأهميتها وتكيفها وتنظيمها وحمايتها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2016 ، الأردن

- عبد الجواد، س: الاتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية: دليل المكتبات والجامعات والباحثون والناشرين، شركة ناس للطباعة، القاهرة، 2013

- عجة، ا:. لملكية الفكرية مفهومها وطبيعتها وأقسامها: دراسة مقارنة لتشريعات الجزائر، تونس، المغرب، مصر، الأردن والتشريع الفرنسي، الأمريكي والاتفاقيات الدولية، مكتبة زين الحقوقية والأدبية، بيروت، 2015

- كنعان، ن.: حق المؤلف: النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته.، الاردن: دار الثقافة، عمان، 2009

المقالات:

- Harnad, S. (2015). Open Access: what, where, when; how and why. Ethics, Science, technology and engineering: an international resource.

-Suber, p. (2012). Open Access. p. 40. Récupéré sur http\\ nrs.harvard.edu\urn-3.HUL.InstRepos :10752204

- الكشكي، ن .(2021). رخص المشاع الابداعي وتأثيرها على حقوق الملكية الفكرية: دراسة تحليلية .المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات.(2)3 ,

- بن غيدة، و .(2015). الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية . *Cybrarian journal* (4). Consulté le 2020 سبتمبر , sur https://www.researchgate.net/publication/311515903_nshat_hrkt_alwswl_alhr_llmlwmat_allmyt_waltqny

- بوعناقة، سعاد(2015,) .جوان .(الاتاحة الحرة للمعلومات نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات .*مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* , *1*, pp. 117-138. Récupéré sur https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/39/1/1/2596

- رمضان، م .(2011). التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف .*Cybrarian journal*(27). Consulté le سبتمبر 2020

- سويفي، ر .(2014) .المشاع الابداعي ودوره في حماية حقوق الملكية الفكرية: دراسة حالة على جامعة الفيوم) .ج. القاهرة (.Éd, مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات

- كوداش،، نبيلة: اتجاهات الأساتذة الجامعيين للوصول الحر: دراسة حالة أساتذة كليتي العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة زيان عاشور بالجلفة .*المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، ع.4، 2021*

- نابتي، م.، بوخالفة ، خ & .،عاشوري، ن .(s.d.) .الوصول الحر للمعلومات آلية طويرية لنظام الاتصال العلمي في العصر الرقمي: دراسة حالة قسم الاعلام الآلي - جامعة قسنطينة 02- في مؤتمرات كلية الآداب.

الأطروحات:

- بن ضيف الله، فؤاد: الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري .جامعة الجزائر 2، Récupéré sur، 2018 http://193.194.83.152:8080/xmlui/handle/20.500.12387/877

- عمر، إ .(2011) .المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية .جامعة القاهرة. كلية الآداب، مصر.

مو اقع الانترنت:

- موقع جامعة مانشستر، https://www.library.manchester.ac تصفح في (جانفي، 2022)
- - الهيئة السعودية للملكية الفكرية Récupéré sur .(2022) . https://www.saip.gov.sa/
- منظمة المشاع الإبداعي. (2022، افريل 18) . Récupéré sur منظمة المشاع الإبداعي: https://creativecommons.org/

- موقع مزن. (2022، افريل 18). Récupéré sur موقع مزن: https://www.mozn.ws/79959

- منظمة المشاع الإبداعي ,2022) .افريل 18 Récupéré sur . (منظمة المشاع الإبداعي/https://creativecommons.org :

البيبليوغرافية

1. (2022, جانفي). Récupéré sur موقع جامعة مانشستر: https://www.library.manchester.ac
2. Harnad, S. (2015). Open Access: what, where, when; how and why. Ethics, Science, technology and engineering: an international resource.
3. Suber, p. (2012). Open Access. p. 40. Récupéré sur http\\ nrs.harvard.edu\urn-3.HUL.InstRepos :10752204

4.- الكشكي، ن .(2021) .رخص المشاع الابداعي وتأثيرها على حقوق الملكية الفكرية: دراسة تحليلية .*المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*.(2)*3* ,

5. - الهيئة السعودية للملكية الفكرية Récupéré sur .(2022) . https://www.saip.gov.sa/

6.- بن ضيف الله، ف .(2018) .الولوج و إتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري .جامعة الجزائر 2 Récupéré . sur http://193.194.83.152:8080/xmlui/handle/20.500.12387/877

7- - بن غيدة، و .(2015) .الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية Consulté le .(4) *Cybrarian journal* .سبتمبر 2020 , sur https://www.researchgate.net/publication/311515903_nshat_hrkt_alwswl_alhr_llmlwmat_allmyt_waltqnyt

8- بوعناقة، س ,2015) .جوان .(الاتاحة الحرة للمعلومات نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات .*مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* , *1*, pp. 117-138. Récupéré sur https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/39/1/1/2596

9- رمضان، م .(2011) .التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف .*Cybrarian journal*(27). Consulté le سبتمبر 2020

10- زين الدين، ص .(2006) .*المدخل إلى الملكيةالفكرية: نشأتها ومفهومها ونطاقها وأهميتها وتكيفها وتنظيمها وحمايتها* .عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

11- سويفي، ر .(2014) .المشاع الابداعي ودوره في حماية حقوق الملكية الفكرية: دراسة حالة على جامعة الفيوم) .ج. القاهرة (.Éd , *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات*.178 -147 .pp ,

12- عبد الجواد، س .(2013) .*الاتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية : دليل المكتبات والجامعات والباحثون والناشرين* . القاهرة: شركة ناس للطباعة2013 .

13- عجة، ا .(2015) .*الملكية الفكرية مفهومها وطبيعتها وأقسامها: دراسة مقارنة لتشريعات الجزائر، تونس، المغرب، مصر، الأردن والتشريع الفرنسي، الأمريكي والاتفاقيات الدولية* .بيروت: مكتبة زين الحقوقية والأدبية.

14- عمر، إ .(2011) .المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية .جامعة القاهرة. كلية الآداب، مصر.

15- كنعان، ن .(2009) .*حق المؤلف: النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته* .عمان، الاردن: دار الثقافة.

16- كوداش، ن .(2021) .اتجاهات الأساتذة الجامعيين للوصول الحر: دراسة حالة أساتذة كليتي العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة زيان عاشور بالجلفة .*المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف*.(4)

17- منظمة المشاع الإبداعي ,2022) .افريل 18 Récupéré sur . (منظمة المشاع الإبداعي/https://creativecommons.org :

18- موقع مزن ,2022) .افريل 18 Récupéré sur .(موقع مزن : https://www.mozn.ws/79959

19- نابتي، م.، بوخالفة ، خ &.،عاشوري، ن .(s.d.) .الوصول الحر للمعلومات آلية طويرية لنظام الاتصال العلمي في العصر الرقمي: دراسة حالة قسم الاعلام الآلي - جامعة قسنطينة 02- في مؤتمرات كلية الآداب.